مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م26ع3 ص ص: 139- 171 (2018م)
DOI:10.4197/Art.26-3.6

الأبعاد الاجتماعية لإستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة

عبد الرحمن بن عبدالله عبدالرحمن العمري

الأستاذ المشارك بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
جامعة الملك عبد العزيز

مستخلص. انتشر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وازداد جذوة بين الشباب، وعلى وجه الخصوص فئة المراهقين الذين يعدون أكثر تعرضاً لتلك الوسائل الرقمية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأبعاد الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تتبنى منهج المسح الاجتماعي، حيث تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من عينة من طلاب بعض المدارس الثانوية بمدينة جدة تقدرّ بـ 302 طالباً، من خلال استمارة استبانة وزّعت على المبحوثين. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: في جانب الأبعاد الأسرية تبيّن أن غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون لأسر متوسطة الحجم، ويسكنون في شقق بالإيجار، ومتوسطي الدخل الذي يأتي أغلبه من راتب الوظيفة، ومستوى تعليم والديّهم ثانوي؛ كما أوضحت النتائج فيما يتعلق ببيانات الأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء أن المبحوثين يشتركون من أصدقائهم في تفضيل استخدام الهاتف المحمول للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة مثل: الواتس آب واليوتيوب والسناب شات، مع إدمان تعرضهم المفرط لتلك المواقع التي تتناول قضاياهم المعاصرة المختلفة؛ أما فيما يتعلق بالابعاد الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة فأوضحت النتائج تواضع دور المدرسة التربوي في توجيه استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن وجود فجوة في العلاقة بين الطلاب المراهقين ومعلميهم، رغم حث البعض منهم للطلاب على استخدام وسائل التواصل.

مشكلة وأهمية الدراسة

تعتبر شبكة الانترنت بما لديها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان إحدى أدوات البعد الثقافي والمعرفي الهامة التى تتيح فرصاً ضخمة للمجتمعات للاطلاع على أحد المنجزات الثورة التكنولوجية في العالم والحصول على المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة، وهذا هو الوجه المشرق لها، إلا أن ذلك لا يعنى وجود وجه آخر سلبي لها، حيث ينطوي التعامل مع شبكة الانترنت على مخاطر هائلة، من أهمها أن ذلك المجتمع المعلوماتى الجديد لا يلبى سوى رغبات ومصالح النخبة التي تديره وتستخدمه، وبالتالي لا ينشر إلا ثقافة المجتمعات المتقدمة، هذا فضلاً عن انتشار ما يسمى بالجريمة الالكترونية، وما يؤديه من عزلة عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية خاصة في حالة إدمان الانترنت. ولم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته شبكة الإنترنت بشكل عام و الدردشة الإلكترونية (*الشات*) بشكل خاص من سرعة في الانتشار والقبول بين الشباب وعمق في التأثير على مختلف نواحي الحياة، نظراً لتفردها بما يلي:

(تكريتي، http://www.alminber.net/why internet.htm)

أ- اللامكان: فالإنترنت يتخطى كافة الحواجز المكانية التي تحول دون انتشار الأفكار والتفاعل بين الأشخاص.

ب- اللازمان: حيث تتم نقل المعلومات بسرعة كبيرة ويتم إسقاط عامل الزمن من الحسبان .

ج- التفاعلية: وذلك من خلال المنتديات وغرف الدردشة، وبالتالي يمكن تبادل دوري المرسل والمستقبل في عملية الاتصال، وهو ما تؤكد علية نظريات الاستخدامات والإشباعات.

د- المجانية: أو بصورة أدق في المجتمع المصري شبه المجانية.

هـ- الرابط الدائم: حيث تمكن من الربط الدائم من خلال الحاسبات المحمولة، أو الهواتف المحمولة.
والسهولة واليسر: فلا تحتاج معظم خدمات الإنترنت إلى خبير معلوماتي، أو مهندس، أو مبرمج، فاستخدامها في غاية السهولة، ولا يحتاج رواد الشبكة إلى تدريبات معقدة للبدء في استخدامها.
ويمكن أن يشير البحث إلى أن تطبيقات التواصل العديدة على الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في بناء نسيج من العلاقات الاجتماعية لم يكن يعرفه الناس من قبل، حيث صار لمستخدمي الإنترنت أصدقاءً كثر،هذا فضلاً عن تأثيراتها الاجتماعية المتعاظمة على أفراد المجتمعات حول العالم.
وهذه المواقع هي عبارة عن صفحات *ويب* (Web Sites) على شبكة الإنترنت، ومنها محركات البحث، والمراجع الحرة، والمدونات، ومواقع الصحف الإلكترونية والمجلات، ومواقع القنوات الفضائية وغيرها، حتى ظهرت عبر فترات متفاوتة من الزمن تطبيقات التواصل الإجتماعية مثل: (*الفيس بوك* Facebook- *تويتر* Twitter - *ماي سبيس* My Space - *لايف بوون* Lifeboon - *هاي فايف* Hi5 - *أوركت* Orkut - *تاجد* Tagged - *لينكدين* LinkedIn- *يوتيوب* YouTube – *واتس آب* WhatsApp – *سناب شات* Snapchat وغيرها)، التي أتاح البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.
وتعد وسائل التواصل الإجتماعية السابقة الأكثر انتشاراً على الشبكة العنكبوتية، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على غيرها من المواقع الإلكترونية، ووفقاً للاحصائيات فإن أعداد مستخدمي تلك المواقع في زيادة مضطردة ومتنامية، فعلى سبيل المثال موقع فيس بوك يقارب أعداد مستخدميه المليارين حالياً حول العالم، وتم رصد مستخدميه في بداية 2017 من العرب بـ 156 مليون مستخدم، لذلك يعد أكبر موقع اجتماعي حول العالم، يليه موقع تويتر (https://weedoo.tech/facebook-arab-world-statistics-feb-2017)، بينما يقارب مستخدمي الفيس بوك ألـ 60 مليوناً في منطقة الشرق الأوسط وحدها، في حين تشير الإحصاءات في نهاية الربع الثالث من عام 2016م إلى وجود 317 مليون مستخدماً شهرياً لتويتر حول العالم، حيث يصل عدد مستخدميه إلى 11.1 ملايين في العالم العربي في مارس 2017م، وتقدرّ عدد حساباته في مطلع 2017م بـ 16,3 مليون حساب (https://weedoo.tech/ar/)، وذلك مقارنة بـ 6 ملايين مشترك في العالم العربي في عام 2013م، أما موقع مثل اليوتيوب فقد وصلت عدد مرات المشاهدة في العالم العربي إلى 170 مليون مشاهدة في اليوم، وذلك حسب إحصائية لعام 2013م كذلك، وجوجل Google والذي نشط مؤخرا حيث تشير الإحصاءات أن عدد مستخدميه وصل إلى ما يقارب 340 مليون مستخدم، والجدير بالذكر أن تلك الإحصاءات قابلة للزيادة والتطور في كل ثانية (http://www.kolalwatn.net/news136120/).
وتشير كذلك الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الانترنت فى تزايد مستمر ولا توجد احصائية دقيقة تحدد عدد المستخدمين في الوطن العربي (الرفاعي،2011: 313)، ويمكن تصنيف مستخدمي الإنترنت إلى فئتين أساسيتين: مستخدمي الشبكة لأهداف واضحة ومحددة في المجال العلمي أو التجاري فيما يسمى بـ "التجارة الإليكترونية" أوغيرها، ومستخدمي الشبكة لأغراض إجتماعية، وترفيهية، ولشغل أوقات الفراغ.
وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات استخداماً وتأثراً بالثورة الرقمية - خاصة فئة المراهقين-، الأمر الذي جعل الكثيرين يطلقون على الشباب "جيل الإنترنت" فهم أكثر ميلاً لكل ما هو جديد وغريب، ولم يعد ما يجمع الشباب في العصر الرقمي الجلوس طويلاً في المقاهي الشعبية، أو المناطق السياحية ، أو مبادلة الزيارات التي كانت من العادات الأساسية للشباب فيما سبق، بل أصبح التوجه الأساسي لهم هو الجلوس مطولاً أمام الشبكة العنكبوتية، والتنافس في الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع

حاجاتهم وتحقيق متطلباتهم، بل أنه أصبح هناك جيل من مشاهير التواصل الاجتماعي الذين يحرص هؤلاء الشباب وخاصة المراهقين منهم على متابعتهم بشكل مستمر، في حين أن الكثير منهم لا يقدم سوى الغث من المعلومات والمقاطع التي قد يكون ضررها أكبر من نفعها، وهذا أحد المظاهر السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي التي يمتطيها الكثير من أجل الشهرة على حساب الإضرار بالناس بصورة متعددة.

ولقد تباينت الآراء فيما يخص أثر وسائل التواصل الاجتماعي على شريحة المراهقين، ووجهت لها العديد من الانتقادات الشديدة حيث يتم ربطها بالتأثير السلبي والمباشر على سلوك الأفراد والمجتمع، فهناك من يرى أنها ساهمت في زيادة عزلتهم عن واقعهم المعاش حين قامت بنقلهم إلى واقع افتراضي جعلهم يفضلون إدمان استخدامها لساعات طويلة، والتواصل مع جمهور كبير من الناس في بلدان ومناطق مختلفة من العالم، إلاّ أن الواحد منهم يبقى وحيداً ومنفصلاً عن واقع من يتصل بهم، فكلما زاد استخدام شبكة الإنترنت للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي زاد الميل للشعور بالاكتئاب والعزلة والاغتراب الاجتماعي، كما أن إدمانها يعمل على تعظيم القيم الفردية، وإضعاف القيم الاجتماعية، ويمتد أثرها إلى تحطيم الروابط الأسرية والقرابية، فضلاً عن العزلة النفسية والاجتماعية، وبعد الفرد عن محيطه الاجتماعي، وضعف الولاء الأسري والوطني، وتدني الإحساس بقيمة الوقت والمكان، إلى غير ذلك من السلبيات التي قد تصل إلى عولمة العنف والجريمة، وظهور أنماط حديثة من السلوكيات والأنشطة الإجرامية المرتبطة بالثقافة الرقمية، وفي المقابل هناك اتجاه يؤكد أن شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في زيادة وعي المراهق ومكنته من بناء شبكة علاقات واسعة مع الآخرين، لكونها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، وأصبح المستخدم أكثر دراية بما يدور في العالم من أحداث، وأن انتقال الجيل الجديد من الواقع الافتراضي إلى الواقع المعاش ظهر جلياً في العديد من المبادرات الابتكارية التي بدأت بأفكار على صفحات الشبكة العنكبوتية وتحولت إلى واقع ملموس على أرض الواقع.

فقد أجرت قناة *سي إن إن* CNN الأميركية دراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين، تضمّنت بحثاً استقصائياً لنشاط وعادات وممارسات أكثر من 200 مراهق على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، بهدف الكشف عن أسرار عالم المراهقين مع *السوشيال ميديا* Social Media، حيث كشفت الدراسة أن المراهقين يمكنهم تفقّد مواقع التواصل الاجتماعي، والبحث عن أي جديد فيها، والقيام بمتابعة ما ينشره الآخرون عليها لأكثر من 100 مرة في اليوم الواحد، وهو ما يشبه مقياساً فورياً لمستوى الشعبية والشهرة، ويقصد بهذا علامات الإعجاب (Like) ورسوم القلوب التي يحصل عليها المراهق عندما ينشر شيئاً ما على صفحته، وعدم وجود ذلك أو قلته يعني افتقار المراهق للشعبية مما يؤثّر سلباً عليه (رجب، 2015، http://www.alarab.co.uk/article).

وقد أثرت شبكة الانترنت على اهتزاز منظومه القيم لدى مستخدميها وخصوصاً فئة المراهقين، واهتزاز القيم لدى هذه الفئة قد يؤدى إلى اهتزاز تركيبة المجتمع والعلاقات الاجتماعية، كما يمكن أن يفضي إلى استبدال العادات والتقاليد الضابطة للسلوك، بتقاليد غربية منخفضة في مضامينها القيمية والخلقية، وإن النظر في ظروف التنشئة الاجتماعية السائدة في واقعنا العربي يؤكد وجود اختلالاً كبير، بدءاً من الأسرة وانتهاءً بالإعلام، وكلاهما من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية، فأصبح من الملاحظ وجود إفلاساً أخلاقياً ومشكلات سلوكية وثقافية مستجدة، وكل هذا يشير إلى خطورة هذه الفوضى الثقافية التي تسود بناءنا المجتمعي، وتؤدي إلى اهتزاز ملحوظ في النسق القيمي وخصوصاً لدى المراهقين (فرج، 2004).

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها في رصد استخدامات المراهقين - الذين تم تحديدهم في هذه الدراسة في طلاب المرحلة الثانوية - لمواقع التواصل الاجتماعي، وما تحققه لهم من اشباعات، وذلك في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، لمحاولة تسليط الضوء على الطرق المناسبة لمواجهة السلبيات المترتبة على هذا الاستخدام الذي لا يزال غير منضبط في مجتمعنا، وتعزيز ما ينتج عن هذا الاستخدام من الايجابيات التي تخدم شبابنا، لا سيما أن المكتبة ووصانعي القرار في مجال التربية والتعليم والسياسات الاجتماعية بحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي من الممكن أن تسهم في رسم الخطط العلمية المناسبة في مجالها بالواقع المعاش، حيث لمس الباحث من خلال البحث المكتبي زيادة معدلات المشكلات لهذه الفئة نتيجة استخدامها العشوائي لهذه الوسائل وما ينتج عنه من إشكاليات كثيرة وإنحرافات لهذا حاول الباحث رصد هذه الظاهرة لما تمثله فئة المراهقين من أهمية في الخارطة السكانية، والتي سيكون لها دوراً بارزاً في صناعة التنمية بالمجتمع السعودي مستقبلاً.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والأصدقاء والمدرسة لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على الأبعاد الأسرية واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. التعرف على الأبعاد المتعلقة بالأصدقاء واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.
3. التعرف على الأبعاد المتعلقة بالمدرسة واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة تنبثق تساؤلات الدراسة وتتضمن ما يلي:

1. ما الأبعاد الأسرية واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. ما الأبعاد المتعلقة بالأصدقاء واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.
3. ما الأبعاد المتعلقة بالمدرسة واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.

مفاهيم الدراسة:

الأبعاد الاجتماعية:

الأبعاد الاجتماعية تعني المؤشرات التي تظهر تأثر سلوك المراهقين بالقيم الاجتماعية المكتسبة، سلبية أكانت أم إيجابية، من خلال التفاعل مع المجتمع الرقمي عبر التعرض المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي، وسيتناول الباحث الأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالأسرة، والأصدقاء، والمدرسة لعينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

الإستخدام:

يعني الباحث بالإستخدام في هذه الدراسة، قيام أفراد عينة الدراسة من الشباب في فترة المراهقة بالتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة أو بعضها بهدف إشباع حاجاتهم المختلفة وتحقيق أهداف معينة يسعون لها، وقد يكون ذلك بمشاركة الأسرة والأصدقاء والمدرسة، أو بعضهم، أو بدون مشاركتهم.

المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل نمو الفرد العمرية، وتعني كمصطلح فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد، أي أنها تأخذ من سمات الطفولة ومن سمات الرشد، وهي مرحلة انتقالية يجتهد فيها المراهق للانفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار، ويبحث عن الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون فهو موزع النفس بين عالمي الطفولة والرشد (أسعيد، 2003: 13). ويذهب الكثير إلى تسمية المراهقة بمرحلة الولادة الجديدة، أو العاصفة، أو فترة الأزمة النفسية، لأنها إحدى المراحل العمرية الحرجة في حياة الإنسان، وهي فترة من فترات تكتشف فيها الذات وينقب فيها عن الهوية وتكامل وتشكيل الشخصية في ضوء ما يتلقاه الفرد من رعاية وتنشئة اجتماعية، وما يتعرض له من مؤثرات وقيم ومعاييروموجهات للسلوك، والتي بدورها ترسم له خارطة طريق المستقبل.

ويمكننا تعريف المراهقة اجرائيًا بأنها الفترة العمرية للفتى التي تلي البلوغ والتي تتسم بنوع من النمو المتسارع في كافة الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، بحيث تسمح للفتى بزيادة الاعتماد على ذاته وتطوير مهاراته الحياتية، وفي هذه الدراسة يركز الباحث على طلبة مرحلة التعليم الثانوي في المرحلة العمرية التي تقابل وفقاً للتقسيمات المتعارف عليها مرحلة المراهقة الوسطى.

وسائل التواصل الاجتماعي:

عرّفت وسائل التواصل الإلكترونية بأنها خدمات مجانية تتم عبر الإنترنت وتعمل على تسهيل الاتصال من خلال شبكة تفاعلية (Williams, 2010).

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الانترنت في ظل عالم افتراضي يتخطى فيه الفاعلون حدود الزمان والمكان، ويسمح فيها ببناء علاقات وتقاسم التجارب وتبادل الأخبار والمعارف وتشارك المعلومات والأنشطة التي تستخدم لأغراض عديدة ذات تاثيرات مختلفة ايجابية وسلبية تتوقف على طبيعة الاستخدام، خاصة من قبل المراهقين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

(1)نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعتمد الدراسة الحالية ضمن إطارها النظري على مدخل الاستخدامات والإشباعات، وقد نشأ هذا المدخل في فترة سيادة الاعتقاد في التأثيرات المتوسطة لوسائل الإعلام، ويعتمد على مقولة أن وسائل الإعلام لا تؤثر على الفرد دون أن يكون للمستخدم تأثير ودوافع من وراء هذا الاستخدام، وقد أحدث ذلك تحولاً من الرؤية التقليدية التي تنظر إلى التأثير القوي لوسائل الإعلام وسلبية المتلقي.

ويعد هذا المدخل نقطة تحول هامة في دراسات الإعلام حيث تحول التساؤل الرئيس من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟، إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟، ويقوم المدخل على مقولة رئيسة وهى: أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة، أو رسائل اعلامية معينة، لأشباع حاجة أو حاجات معينة لديه (Rizkallah, 2006:67). كما يذكر حجاب أن هذه النظرية تعدُّ بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم مؤيدي هذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار (2010: 298).

وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيرى دراسة وظيفية منظمة، حيث جاء هذا النموذج كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، فمن خلال منظور الاستخدام، لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل وسائل الاتصال الجماهيرية، بل يصبح الأفراد في ظل هذه النظرية مشاركين فعالين وايجابيين في عملية الاتصال (السيد، 2007: 150).

وتتمثل فروض هذه النظرية كما ورد في (Mondi, et al., 2006: 242) في الآتي:

أ- يتسم جمهور وسائل الاتصال بالفاعلية والإيجابية، ويرتبط استخدامه لوسائل الاتصال بتحقيق أهداف معينة.

ب- يقوم الجمهور بدور رئيس في إشباع حاجاته في عملية الاتصال الجماهيري، حيث يربط بين إشباع حاجاته واختياره للوسائل التي تشبع تلك الحاجات، ويضع ذلك حداً لما كان مسلماً به من قبل من التأثير الخاطئ لوسائل الاتصال على اتجاهات الجمهور وسلوكياته .

ج- تتنافس وسائل الاتصال مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد من قائمة احتياجاتهم المتعددة.

د- يستطيع جمهور وسائل الاتصال تحديد اهتماماته ودوافع تعرضه لوسائل الاتصال.

هـ- تعكس استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال المستوى الثقافي السائد في المجتمع.

ويذكر مكاوي والسيد (1998:241) أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تحقق ثلاثة أهداف رئيسة تتمثل في:

1. السعي إلى الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة لهذا التعرض.
3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

وفى ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية انطلاقاً من هذه الافتراضات النظرية التعرف على استخدامات الشباب من فئة المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي بهدف اشباع حاجاتهم المرتبطة بدوافع معينة، سواءً أكانت (معرفية، أو الترفيه عن النفس، أو عاطفية، أو الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، أو إلى تحقيق الاندماج الذاتي وإزالة التوتر، أو قضاء وقت الفراغ، أو غير ذلك)، ومدى تأثير هذه الاستخدامات على الاستخدامات البديلة لشبكة الإنترنت، ومدى انعكاس المستوى الثقافي السائد في مجتمع الشباب في مرحلة المراهقة على استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

(2)نظرية التفاعلية الرمزية:

كما تعتمد دراسة الباحث الحالية على نظرية التفاعلية الرمزية، التي تعتبر إحدى المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى (Macro Level) التي تشمل المنظمة والمجتمع، فهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (Micro Level) التي تشمل الفرد والأسرة، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من خلال المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.

وقد بدأ جورج هربرت ميد George H. Mead بتحليل عملية الاتصال، وقسّمها إلى قسمين هما: الاتصال الرمزي، والاتصال غير الرمزي، فالاتصال الرمزي يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة وسيلة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، وبالتالي فإن النظام الاجتماعي يعد نتاجاً للأفعال التي يصنعها أفراد المجتمع، ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداولِ بين الأفراد.

ويتفق هربرت بلومر مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة. وقد أوجز فرضياته في النقاط التالية:

- إن البشر يتصرفون حيال الموضوعات على أساس ما تعنيه تلك الموضوعات بالنسبة لهم.
- تعتبرهذه المعاني نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني.
- وتلك المعاني تحور وتعدل، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

من جهته وجّه إرفنج جوفمان اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكدًا على أن التفاعل - وخاصة النمط المعياري والأخلاقي - ما هو إلا الانطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدور.

ويمكن تحديد مصطلحا ت هذه النظرية فيما يلي:

1. التفاعل Interaction: وهو سلسةٌ متبادلةٌ ومستمرةٌ من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة.
2. المرونة Flexibility: ويقصد بها استطاعة الإنسان أن يتصر ف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر، وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة.
3. الرموز Symbols: وهي مجموعةٌ من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة

في الإنسان. وتشمل عند ميد اللغة، وعند بلومر المعاني، وعند جوفمان الانطباعات والصور الذهنية.

4. الوعي الذاتي Self- Consciousness: وهو مقدرُة الإنسان على تمّثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نمثّلها، على حد تعبير جوفمان http://www.ingdz.net/vb/showthread.php?t=48408).

وانطلاقا من التحليل السابق يمكن إسقاط هذه النظرية على البحث الحالي، كونها تفسر طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد (المراهق) مع غيره، عن طريق الوسائل الالكترونية، وموقع التواصل الاجتماعي تحديداً، والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الرقمي الافتراضي، وهو دور إعادة إنتاج لقيمه، لأنه أصبح موضوعا لها تملي عليه رموز وقيم جديدة داخل المجتمع الافتراضي باستخدامه لهذه الوسائل، فضلاً عن ما هية المعاني والرموز التي تنتجها هذه الوسائل بالنسبة للفرد ثم المجتمع، وكيف يصبح الفرد فاعلاً أي هو الذي يصدر عن الرموز والقيم التي تنتجها الوسائل الالكترونية عن طريق الانترنت.

ثانياً: الدراسات السابقة:

حاولت دراسة محمد الخليفي (2002) استعراض التأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة تكونت من (412) طالباً وطالبة من كلية الهندسة، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها أن هناك العديد من السلبيات الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة، بحيث أنها قد تصل إلى مرحلة الإدمان، وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد، وفي الجانب الآخر أوضح الباحث في دراسته أن هناك جانباً إيجابياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو تقريب المسافة بين الأفراد وعلى وجه الخصوص بين فئة الشباب والطلبة الدارسين بالجامعات، كما تفيد في مساعدتهم على القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين الأفكار.

في حين أن دراسة فايز المجالي (2007) انطلقت من هدف سعى من خلاله الباحث إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، حيث قام بإجراء استطلاع لآراء عينة من طلاب وطالبات جامعة مؤته بالأردن بلغ عددها (325) من المبحوثين، وقد تم اختيارتلك العينة بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أوضحت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي. كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين، كما دلت على ذلك قيمة (F) بدلاله إحصائية ≤ 0.05. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات.

وحددت دراسة عبدالله الغامدي (2007) هدفها في التعرف على مدى تردد فئة المراهقين في مدينة مكة المكرمة على مقاهي الانترنت، ومدى تطور أعدد المترددين من المراهقين على مقاهي الانترنت في مكة المكرمة في الأعوام الأخيرة، وأكثر المجالات والأنشطة التي يستخدم المراهقون مقاهي الانترنت من أجل استعراضها أو ممارستها، ونسبة استخدام كل منها، وأسباب تردد المرهقين على مقاهي الانترنت، والتعرف على أهمية كل سبب، واعتبر الباحث هذه الدراسة وصفية تحليلية معتمداً فيها على مقياس استخدام المراهقين للانترنت الذي طبقه على عينة بلغت 300 طالباً في المرحلة الثانوية من المترددين على استخدام شبكة الانترنت، وتوصل

الباحث من خلال دراسة إلى جملة من النتائج من أهمها تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للانترنت للدخول على عدد من المواقع المختلفة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين أفراد العينة من المرهقين خاصة ما يتعلق بالمشكلات السلوكية الخاصة بالمدرسة، والمشكلات الأسرية والوالدية، والمشكلات السلوكية العامة وبين طريقة تعاملهم مع الانترنت سواءً كان ذلك بمفردهم أو مع أصدقائهم، بينما وجدت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمشكلات صورة الذات داخل المدرسة، الانفعالية، ومفهوم الذات، والعدوان، وسوء التوافق مع الآخرين.

دراسة Lenhart & Madden (2007)، عن (Teens, Privacy & Online Social Networks)، والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين، وذلك من خلال استخدامهم للانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وما المعلومات التي يتشاركون بها والتي لا يتشاركون بها مع الغير عبر هذه المواقع ومن الممكن أن تعرضهم لخطر الإيذاء مستقبلاً، وهل للأسرة دوراً في مراقبة الأولاد من الجنسين أثناء استخدامهم لهذه المواقع الرقمية أم لا؟ وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من 935 مفردة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12-17 عاماً)، وأولياء أمورهم.

وقد نتج عن هذه الدراسة أن (55%) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وأن ما نسبته (66%) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي المواقع الأخرى معلوماتهم على هذه الشبكات؛ وأن ما نسبته (46%) من أولئك الذين يسمحون للغير بالاطلاع على معلوماتهم يزودون الغير بمعلومات مظللة لحماية أنفهسم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدية ثانياً؛ كما أوضحت الدراسة أيضاً أن غالبية المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع اصدقائهم الذين يعرفونهم؛ وأن (49%) يستخدمونها لتكوين صداقات جديدة؛ وأن (23%) من أفراد العينة شعروا بالخوف عندما تم التواصل معهم من قبل غرباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ كما بينت الدراسة كذلك أن الوالدين يعتقدان أن الإنترنت أمر جيد لأولادهم وقليل من الأباء والأمهات يمنحون أولادهم الفرصة للوصول لمواقع التواصل بلا قيود، ومعظم المراهقين والمراهقات يدركون أن والديهم يقومان بمراقبة سلوكهم عبر الإنترنت لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها خلال إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال بعض البرامج الخاصة بهذا الشأن أو من خلال وضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام داخل المنزل ومراقبة الأولاد (المراهقين) بصورة مباشرة.

وجاءت دراسة أشرف حسن (2009) حول أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، وتعتبر دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في الأسرة المصرية والقطرية، حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من 600 مفردة من الشباب وأولياء الأمور، بهدف رصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة (الإنترنت بكافة استخداماتها، والفضائيات، والمدونات) على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية والقطرية، للوصول إلى رؤية محددة نحو ترشيد استخدام التقنيات الحديثة وتفعيل دور المسؤولية الأسرية والمجتمعية في هذا الخصوص، وكان من أهم نتائجها الإقبال الكبير على المواقع الاجتماعية بشبكة الإنترنت؛ وأن هناك استخداماً لرسائل الجوال بشكل اجتماعي الأمر الذي أثر إلى حد كبير على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعي داخل كل من الأسرتين المصرية والقطرية، فكلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع الاجتماعي، وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي؛ كما أن التفاعل الاجتماعي يزداد بوجود الأب والأم وينخفض بغيابهما، سواءً أكان غيباً طبيعياً أو نفسياً؛ وقد احتل *الفيس بوك* و*اليوتيوب* و*الماي سبيس* مواقع الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقائهم يمثلون المرجع الأول

لهم في حالة حدوث مشكلة ما؛ في حين أن الفئة العمرية من 15 – 18 عاماً يميلون للدردشة، والمنتديات، والرسائل النصية، بينما تميل الفئة العمرية من 19 – 22 عاماً إلى البريد الإليكتروني والتصفح.

وأوضحت دراسة Nie & Erbring (2009) تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، سواء كانت على شبكة الإنترنت، أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة، على قدرة الفرد على التواصل اجتماعياً مع من هم يعيشون حوله، وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعياً مع الأقارب والأصدقاء، أي أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلبياً على علاقات الفرد الاجتماعية.

وبينت نتائج دراسة Valkenburg & Peter (2009) أن المراهقين هم الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت حالياً بين فئات الشباب، فهم يقضون وقتاً أكثر مما يقضيه البالغون على الإنترنت، ويستخدمونه في مجالات التفاعل الاجتماعي أكثر مما يفعل البالغون، ومن ثم فقد كشفت هذه الدراسة أن بعض الدراسات السابقة أظهرت العديد من المشكلات السلوكية للطلاب المراهقين في ضوء المتغيرات الاجتماعية والثقافية، والتى كان لها دوراً في التأثير بشكل مباشر على منظومة القيم ومنها: التهور، والعنف، والعدوانية، والعزلة الاجتماعية، والانسحابية، والاغتراب الاجتماعي، والسرقة، والمشكلات الجنسية.

واستهدفت دراسة خالد صالح (2012) بيان مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدىّ الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وخلصت هذه الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تنمية معارف المشاركة في المناسبات العامة والاجتماعية، وتعمل على تدعيم ثقافة الحوار مع الآخرين، ولكن من أهم سلبياتها تزييف وعي الشباب بقيمة الانتماء للوطن.

وهدفت دراسة هشام البرجي (2013) إلى التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة المصرية، والتعرف على أهم الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المستخدمين من أفراد الأسرة المصرية، وأهم دوافع استخدام هذه المواقع لدى الأطراف المختلفة فى الأسرة المصرية الواحدة. وتم تطبيق إستمارات الاستبانة لهذه الدراسة على عينة غير احتمالية وبالتحديد عينة متاحة من أفراد الأسرة المصرية من الآباء والأمهات والأبناء من نفس الأسر قوامها 420 مفردة، موزعة كالتالي: 210 مفردة من الآباء والأمهات، و210 مفردة من الأبناء، وتم تقسيم اختيار العينات المتاحة حسب المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمناطق من ثلاث محافظات تُمثل جمهورية مصر العربية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: بالنسبة للأبناء اتضح أن موقع "*الفيس بوك*" جاء فى المركز الأول بعدد نقاط 822 نقطة من حيث استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة، مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل"، حيث جاءت بنسبة 65.2%، وفيما يتعلق بالأباء أكدت النتائج عدم استخدام المبحوثين من الأباء لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 68.6%، وأن مواقع التواصل الاجتماعى تساهم فى بناء وتكوين شخصية أولادهم حيث جاءت بنسبة 53.3%.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها المتنامي على الشباب عامة، وعلى المراهقين خاصة، نظراً لما لهذه المرحلة من سمات قد تتوافق مع ما تتضمنه مواقع التواصل الاجتماعي، وما يمكنها اشباعه من احتياجات لهم، لكن الجديد في هذه الدراسة هو اعتمادها على نظرية الاستخدامات والاشباعات،

وكذلك تطبيقها على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة ثاني أكبر المدن بالمملكة العربية السعودية، والميناء الأول، وبوابة الحرمين، ومركز الأعمال الذي يتيح توافد العديد من الجنسيات العربية والأجنبية إليها، وهذا يولد نوعاً من الإحتكاك مع الثقافات المختلفة.

الاجراءات المنهجية للدراسة

يتناول الباحث فيما يلي وصفًا لإجراءات الدراسة الميدانية؛ وتتضمن: تحديد نوع الدراسة والمنهج المتبع فيها، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، والأداة المستخدمة في جمع البيانات الميدانية من حيث بنائها والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وذلك على النحو التالي:

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها:

انطلاقاً من كون هذه الدراسة تستهدف التعرف على الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، فإنها تعد من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تحديد خصائص ظاهرة ما، ويحقق هذا النوع من الدراسات إمكانية استخدام البيانات الكمية للتوصل إلى نتائج محددة، إضافة إلى إمكانية خضوع تلك البيانات للتحليل الاحصائي وإمكانية التعميم والتنبؤ من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها في دراسة الباحث الحالية على طلاب المرحلة الثانوية. وتتبنى الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة للتعرف على استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء كل من نظريتي الاستخدامات والاشباعات، والتفاعلية الرمزية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر المراهقين من فئة الشباب في المرحلة الثانوية مجتمعاً للدراسة الحالية، حيث تم اختيار بعض المدارس الثانوية بمدينة جدة لتطبيق الاستبانة على عينة من طلبتها البنين بقسميها العلمي والأدبي (مدرسة إبن البيطار الثانوية، ومدرسة إبن حزم الثانوية، ومجمع أبحر الثانوي، ومدرسة رضوى الثانوية)، حيث تم سحب العينة عشوائياً بواقع 80 طالباً من كل مدرسة من تلك المدارس التي تمثل أحياء جنوب وشرق ووسط وشمال المدينة، وتكونت العينة النهائية من 302 مفردة بعد استبعاد استمارات الاستبانة التي لم يتمكن الباحث من تحليلها احصائياً، لعدم استكمال بياناتها من قبل بعض المبحوثين.

أداة جمع البيانات:

تم استخدام استمارة الاستبانة كأدة رئيسة لجمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من أربعة أقسام أولها إشتمل على بيانات المبحوثين الأولية مثل: نوع المسار الدراسي، ومكان الميلاد، والقسم الثاني يمثل بيانات الأبعاد الأسرية لأفراد عينة الدراسة مثل: عدد أفراد أسرته، نوع سكن الأسرة، ملكية المسكن، متوسط دخل الأسرة ومصادره، مستوى تعليم الوالدين، والحالة العملية للوالدين، بينما تناول القسم الثالث الأبعاد المتعلقة بالأصدقاء، وكذلك الإشباعات التي تتحقق للمراهقين وأصدقائهم من وسائل التواصل الاجتماعي والآثار المترتبة عليها، والفئات التي يشاركها المراهق مناقشة ما تطرحه تلك الوسائل، والدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الانتماء لدى تلك الفئة من المجتمع، أما القسم الرابع فتناول الأبعاد المتعلقة بالمدرسة ودورها في التعاطي مع المراهقين ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد جاءت الأسئلة والعبارات في استمارة الاستبانة مغلقة النهايات بمجموعة من الاختيارات ليسهل على المبحوثين الإجابة عليها في زمن قصير، وقد تم عرض الاستبانة على ثلاثة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية لتحكيمها، وبعد مراجعتها وابداء ملاحظاتهم حول مضمونها، من حيث تغطيتها لمحاور الدراسة، ووضوح عباراتها، وفهم لغتها، وبناءً على الملاحظات التي أبدوها تم تعديل الاستبانة، ومن ثم اختبارها في شكلها النهائي على عينة من طلبة إحدى المدارس الثانوية للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ومعرفة الزمن المتوقع للإجابة على محتوها، ووفقاً للنتائج التي حصل عليها الباحث فقد أكدت أن الاستبانة صالحة للتطبيق النهائي، ومن ثم تم

توزيعها على أفراد عينة الدراسة بالتعاون مع بعض طلاب مادة التدريب العملي بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز خلال الفصل الدراسي الأول 1439/1438هـ.

المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) للتعامل مع بيانات الدراسة الحالية احصائياً تمهيداً لتحليلها وتفسيرها واستخراج النتائج، حيث تم عرض المتغيرات والتكرارات مع توضيح النسبة المئوية من خلال جداول بسيطة ثم تفسير هذه البيانات والنسب المئوية.

تحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية

أولاً: بيانات أفراد عينة الدراسة الأولية:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لبياناتهم الأولية (ن = 302)

المتغير	المتغيرات الفرعية	ك	%
المسار الدراسي	علمي	265	87.7
	أدبي	37	12.3
مكان الميلاد	مدينة	278	92.1
	قرية	19	6.3
	بادية	5	1.7
المجموع		302	100.0

يوضح الجدول رقم (1) أعلاه أن حجم العينة بلغ (302) مفردة وتمثلت بياناتها الأولية في أن الغالبية العظمى بنسبة تشكل (87.7%) يدرسون في المسار العلمي وهذا يوضح مدى جدية طلبة المسار العلمي في التعامل مع الأمور مما انعكس على الحرص على استكمال استبانة الدراسة بصورة صحيحة، في مقابل عدد قليل من الطلاب يدرسون في المسار الأدبي ذو الفرص المحددة مستقبلاً سواءً في التعليم العالي أو في مجالات التوظيف بنسبة (12.3%)، وتفسر هذه النتيجة إقبال النسبة الأكبر من الطلاب على المسار العلمي في المدارس الثانوية. كما يظهر الجدول أن الغالبية العظمى من العينة بنسبة (92.1%) من مواليد المدن أي كانت حياتهم في منطقة حضرية، مقابل نسبة بسيطة (6.3%) من مواليد الريف، ونسبة (1.7%) من مواليد البادية.

ثانياً: بيانات تتعلق بالأبعاد الأسرية واستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (2) توزيع العينة وفقاً لبياناتهم المتعلقة بالأبعاد الأسرية (ن = 302)

المتغير	المتغيرات الفرعية	ك	%
عدد أفراد الأسرة	3 أفراد فأقل	29	9.6
	من 4 الى 7 افراد	180	59.6
	من 8 فاكثر	93	30.8
نوع مسكن الأسرة	بيت شعبي	60	19.9
	شقة	199	65.9
	فيلا	43	14.2
ملكية مسكن الأسرة	ملك خاص	91	30.1
	ملك الحكومة	7	2.3
	إيجار	204	67.5
متوسط دخل الأسرة الشهري بالريال السعودي	5000 فأقل	116	38.4
	من 5000 إلى أقل من 10000	95	31.5
	من 10000 إلى أقل من 15000	52	17.2
	من 15000 إلى أقل من 20000	14	4.6
	من 20000 إلى أقل من 25000	2	0.7

	أكثر من 25000	23	7.6
مصادر دخل الاسرة	راتب الوظيفة	231	76.5
	عقارات	15	5.0
	تجارة	56	18.5
مستوى تعليم الوالد	أمي	10	3.3
	يقرأ ويكتب	17	5.6
	ابتدائي	17	5.6
	متوسط	60	19.9
	ثانوي	115	38.1
	جامعي	57	18.9
	فوق الجامعي	26	8.6
مستوى تعليم الوالدة	أمية	23	7.6
	تقرأ وتكتب	21	7.0
	ابتدائي	28	9.3
	متوسط	63	20.9
	ثانوي	115	38.1
	جامعية	33	10.9
	فوق الجامعية	19	6.3
عمل الوالد	موظف حكومي	86	28.5
	موظف قطاع خاص	73	24.2
	عسكري	35	11.6
	رجل اعمال	63	20.9
	معلم أو استاذ جامعي	6	2.0
	متقاعد	39	12.9
عمل الوالدة	موظفة حكومية	31	10.3
	موظفة قطاع خاص	13	4.3
	معلمة أو استاذة جامعية	8	2.6
	متقاعدة	13	4.3
	ربة منزل	237	78.5
المجموع		302	100.0

يوضح الجدول رقم (2) الأبعاد الأسرية لأفراد عينة الدراسة، حيث تبين أن الغالبية بنسبة تمثل (59.6%) من أسر المبحوثين متوسطة الحجم وعدد أفرادها يتراوح ما بين (4 - 7 أفراد)، مقارنة بنسبة (30.8%) ممن أسرهم كبيرة الحجم وعدد أفرادها (8 أفراد فأكثر)، ونسبة (9.6%) ممن أسرهم صغيرة الحجم وعدد أفرادها (من 3 أفراد فأقل)، في حين تقطن غالبية أسر المبحوثين بما يمثل نسبة (65.9%) من المبحوثين في شقق سكنية كنمط اسكاني جديد بدأ ينتشر في المجتمعات الحضرية ألا وهو الاسكان العامودي، وعادة يكون هذا النوع من السكن ضيقاً عند أخذ عدد أفراد أسر المبحوثين الكبير في الإعتبار، في مقابل نسبة (19.9%) يسكنون في بيوت شعبية، ونسبة (14.2%) يسكنون في فلل، كما يوضح الجدول نسبة (67.5%) يسكنون في مساكن مؤجرة بما قد يكون أحد أبعاد مشكلة الاسكان الحضري إضافة إلى تحمل الأسرة أعباء إقتصادية تتمثل في الإلتزام بدفع الإيجار مما يثقل كاهلها، في مقابل نسبة (30.1%) يسكنون في ملكيات خاصة، ونسبة بسيطة تمثل (2.3%) يعيشون في إسكان حكومي، كما يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (69.9%) من أفراد العينة متوسط دخول أسرهم أقل من (10000) ريالاً شهرياً، يليهم من متوسط دخل أسرهم ما بين 10000 إلى أقل من 20000 ريال بنسبة (21.8%)، بينما تقل نسبة من متوسط دخلهم الأسري من 20000 إلى أكثر من 25000 ريال حيث بلغت (8.3%)، وتشير هذه النسب إلى أن غالبية أسر المبحوثين من ذوي الدخل المنخفض أو المحدود، ويشكل الغالبية من المبحوثين الذي يعتبر الراتب الشهري المصدر الأساسي للدخل نسبة (76.5%) منهم من الراتب الشهري للوظيفة، يليهم التجارة بنسبة (18.5%)، ثم العقارات بنسبة (5%)، الأمر الذي يعد نتيجة طبيعية لأن المجتمع السعودي يؤمن بثقافة أن الوظيفة مصدراً آمناً للدخل للأسرة، كما يبين الجدول تقارب المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد عينة الدراسة، وأن معظمهم من ذوي التعليم الثانوي فأعلى بنسبة (65.6%) للأباء، و (55.3%) للأمهات، وفيما يعمل الغالبية العظمى من آباء المبحوثين موظفين في القطاع الحكومي والخاص والعسكري، فإن الغالبية العظمى من أمهات الإناث لا يعملن خارج المنزل (ربات بيت) وقد يرجع ذلك إلى النظرة السلبية السابقة لعمل المرأة والتي تغيرت كثيراً في الجيل الحالي. ويلاحظ من خلال البيانات الأسرية للمبحوثين في الجدول السابق أن حجم الأسرة كبير مما قد لا يتناسب مع توفير الرعاية الاجتماعية والتعليمية والتثقيفية للشاب في سن المراهقة، فضلاً عن أن انشغال الوالدين لتوفير متطلبات الأسرة بهذا الحجم قد يعطل ممارستهم تنشئة أبنائهم التنشئة السليمة في ظل متغيرات العصر المتسارعة، كما أن مستوى تعليم الوالدين قد لا يواكب تلك المتغيرات وخاصة فيما

يتعلق بتقنيات وتطبيقات التواصل الرقمية، وهذه العوامل قد تشكل سبباً في الإستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في هذه السن الحرجة التي تعرف بسن المراهقة وخصوصاً أن هذه المرحلة العمرية من خصائصها التمرد على السلطة الأسرية وهذا أيضاً قد يعمل كذلك على عدم قدرة الأسرة على كبح جماح الشباب في بعض توجهاته ومنها ما يتعلق بإستخداماته لوسائل التواصل الاجتماعي والتي يقوم بإخفاء كثير من معالمها أمام أسرته.

ثالثاً: الأبعاد المتعلقة بالأصدقاء واستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (3) توزيع العينة وفقاً لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المفضلة بالدرجة الأولى لديهم وأصدقائهم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
حاسب آلي	18	6.0
جوال يدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي	166	55.0
تلفزيون	70	23.0
بلايستيشن	36	12.0
ايباد	12	4.0
المجموع	**302**	**100.0**

يتضح من الجدول (3) أعلاه أن وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي المفضلة بالدرجة الأولى للمراهقين وأصدقائهم، جاء في مقدمتها الجوالات الذكية التي تدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي بنسبة (55%)، والتي انتشرت بصورة متزايدة في الفترة الأخيرة بسبب انخفاض أسعارها، واتاحة العديد من التطبيقات التي تؤكد مقولة أننا انتقلنا الآن من الإعلام الجماهيري إلى الاعلام الشخصي، حيث يمكن تعديل مقولة العولمة بأن العالم قرية كونية صغيرة إلى جوال ذكي صغير، ويلاحظ انخفاض تفضيل وسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون بنسبة (23%)، والبلايستيشن بنسبة (12%)، والحاسب الآلي والآيباد بنسبة لا تتجاوز (10%)، وقد يرجع ذلك لما تمثله الهواتف الذكية من خصوصية واللامجهولية، والبعد عن الرقابة المباشرة للجماعات الأولية.

جدول رقم (4) توزيع العينة وفقاً لمواقع التواصل الاجتماعي التي يبحر فيها المراهق بمشاركة أصدقائه حسب الأهمية

المتغير	النسبة المئوية	التكرار
الإيمو	94	5.1
انستقرام	161	10.7
تويتر	239	15.8
سناب شات	243	16.1
الفيس بوك	140	9.2
لينكيد إن	126	8.3
الواتس آب	225	14.9
جوجل بلس	124	8.2
يوتيوب	167	11.1
المجموع	***1510**	**100.0**

*** ن = 1510 لاختيار المبحوث لأكثر من إجابة.**

يوضح الجدول رقم (4) تنوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يرتادها المراهقون بمشاركة الأصدقاء، مما يشير إلى التأثير الكبير لها، وكذلك جاذبيتها ، وقدرتها على تعدد الاشباعات التي تقدمها للمراهقين، حيث جاء في مقدمتها السناب شات بنسبة (16.1%)، ثم *التويتر* (15.8%)، *والواتس آب* بنسبة (14.9%)، *واليوتيوب* بنسبة (11.1%)، *والانستقرام* بنسبة (10.7%) وعلى الرغم من شيوع استخدام هذا التطبيق بين الشباب في المجتمع السعودي إلاّ أنه إتضح للباحث من خلال مناقشة أفراد عينة الدراسة أن شيوع استخدامه بين الفتيات أكثر من الفتيان، وهكذا تنازلياً يأتي *الفيس بوك* بنسبة (9.2%) وتشير هذه النسبة إلى أن هذا التطبيق غير مستخدم على نطاق واسع بين الشباب في المجتمع السعودي، *ولينكيد إن* وجوجل بلس بنسبة (8.3% & 8.2%) وهي تطبيقين يستخدمها المحترفين وهذا ما قد يبرر عدم شيوع استخدامها بين المبحوثين وأصدقائهم مقارنة بغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، وأخيراً *لإيمو* بنسبة (5.7%)، والملاحظ من تلك المواقع التي جاءت في المقدمة تعدد الاستخدامات لأن كل منها له استخدامات تختلف عن الآخر، فالتويتر يستخدم في تبادل الأخبار والمحادثات المباشرة وتبادل المقاطع والصور الأفكار وتقديم الخدمات الاجتماعية ومساعدة الآخرين إلى غير ذلك من المميزات، والواتس *آب* يستخدم في التواصل مع المعارف والأصدقاء المعروفين في الواقع الاجتماعي الحقيقي، *وسناب شات* لتبادل الصور والمقاطع في العالمين اللاحقيقي والافتراضي، *واليوتيوب*

لمشاهدة الفيديوهات التي تشبع لديهم حاجات محددة، وجوجل *بلس* للتواصل مع الاصدقاء وتبادل الصور والمقاطع وغيرها وهكذا، وهذه النتيجة توضح شعبية هذه التطبيقات لدىّ الشباب السعودي مقارنة بغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (5) توزيع العينة وفقاً للفترة الزمنية التقديرية لتعرضهم اليومي وأصدقائهم لوسائل التواصل الاجتماعي (ن = 302)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 3 ساعات	84	27.8
من 3 إلى 6 ساعات	98	32.5
من 7 ساعات فأكثر	120	39.7
المجموع	**302**	**100.0**

يوضح الجدول (5) أعلاه الوقت الزمني التقديري الذي يتعرض فيه المبحوث وأصدقائه لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً، حيث تبين أن الغالبية بنسبة (39.7%) من إجمالي عينة الدراسة يقضون مع أصدقائهم من 7 ساعات فأكثر يومياً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المفضله لديهم، بينما نسبة (32.5%) يقضون من 3 إلى 6 ساعات يومياً، وكلا النتيجتين تشير إلى كثافة تعرض المراهق وأصدقائه لوسائل التواصل الاجتماعي، فيما أوضح ما يمثل نسبة (27.8%) وهم الأقل في أفراد العينة بأنهم يقضون أقل من 3 ساعات فقط في استخدام وسائل التواصل وقد يكون السبب في ذلك إلى الضوابط التي تضعها الأسرة على كيفية الاستخدام أو إلى عدم توفر مصدر للإتصال بالأنترنت لديهم لفترات أطول. ومن النتائج السابقة يتضح أن هناك استخدام مفرط قد يصل إلى حد الإدمان من قبل أفراد العينة من المراهقين وأصدقائهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Song, et al., 2004) ودراسة (Kaltiala, et al., 2004)، والتي أظهرت الإستخدام المفرط لفئة المراهقين للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يومياً، والعلاقة بين إشباعات الإنترنت والميل نحو إدمانه.

جدول (6) توزيع العينة وفقاً لأسباب دخولهم وأصدقائهم لوسائل التواصل الاجتماعي حسب الأهمية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
متابعة الأحداث المحلية	215	25.9
متابعة الأحداث العربية والعالمية	93	11.2
الترفيه	172	20.7
التواصل مع الأصدقاء	178	21.4
شغل وقت الفراغ	144	17.3
التعبير عن الرأي بحرية	29	3.5
المجموع	***831**	**100.0**

*** ن = 831 لاختيار المبحوث لأكثر من إجابة.**

يوضح جدول رقم (6) أسباب استخدام عينة الدراسة وأصدقائهم لوسائل التواصل الاجتماعي حسب الأهمية، حيث تتمثل في أسباب ايجابية تنم عن وعي بالاستخدامات الايجابية ظاهرياً، وقد تعبر من ناحية أخرى عن الأهداف المعلنة، ولا توضح بأية حال الأسباب الذاتية الكامنة وراء استخدام هذه المواقع، وجاء في مقدمة الأسباب المعلنة التي ذكرها المبحوثون على التوالي متابعة الأحداث المحلية بنسبة (25.9%) وقد يكون الدافع وراء ذلك ما يمر به المجتمع السعودي في الفترة الراهنة من تغيرات جرئية وسريعة دافعاً لمثل هذه النسبة من المتابعة بهدف التعرف على المستجدات على الساحة الوطنية، ثم التواصل مع الأصدقاء بنسبة (21.4%) ولكن من هم الأصدقاء ونوع جنسهم والرسائل المتبادلة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Lenhart & Madden (2007) والتي أفادت بأن غالبية المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة، والترفيه بنسبة (20.7%) والذي لم يتضح هنا ما نوع هذا الترفيه الذي يحظى بإهتمام هذه الفئة، وشغل وقت الفراغ بنسبة (17.3%)، ثم متابعة الأحداث العربية والعالمية بنسبة (11.2%) و أخيراً التعبير عن الرأي بحرية بنسبة (3.5%) من إجمالي عينة الدراسة، وهذه النسبة تظل محل استغراب من الباحث قد يفسرها غياب هذه الثقافة عن شبابنا وهذا مؤشر خطير، فمن لا رأي له يكون مدعاة للتأثر بأراء الآخرين التي قد تكون سلبية وهدامة للفرد ولبناء المجتمع.

جدول رقم (7) توزيع العينة وفقاً لمدى تناول وسائل التواصل الاجتماعي لقضايا المراهق وأصدقائه المعاصرة (ن = 302)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	29.5
إلى حد ما	173	57.3

لا	40	13.2
المجموع	**302**	**100.0**

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (7) موافقة الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة على تناول وسائل التواصل الاجتماعي لقضاياهم وأصدقائهم المعاصرة، حيث بلغت نسبة الموافقون والموافقون إلى حد ما (86.8%)، في مقابل نسبة غير الموافقين البسيطة التي شكلت (13.2%) من إجمالي العينة، مما يشير إلى الدور القوي لوسائل التواصل الاجتماعي، ويفسر من ناحية أخرى عوامل جذبها لفئة الشباب عامة والمراهقين من المبحوثين وأصدقائهم بصفة خاصة.

جدول رقم (8) توزيع العينة وفقاً لمتابعة الموضوعات التي تهم المراهق وأصدقائه عبر وسائل التواصل الاجتماعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الألعاب الإلكترونية	227	7.6
الموضوعات الرياضية	228	7.7
العنف الأسري	208	7.0
المخدرات	222	7.5
الأفلام والأغاني	220	7.4
العلاقات الجنسية	221	7.4
الأحداث الاجتماعية المحلية	208	7.0
الظروف الاقتصادية	217	7.3
الوساطة والمحاباة	201	6.7
الموروث الثقافي	200	6.7
متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي	202	6.8
متابعة الموضة	199	6.9
التحرش والابتزاز	209	7.0
المجموع	***2979**	**100.0**

*** ن = 2979 لاختيار المبحوث لأكثر من إجابة.**

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (8) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتابعتهم وأصدقائهم لأهم الموضوعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، حيث يلاحظ تنوع هذه القضايا وشمولها، حيث جاءت على التوالي الموضوعات الرياضية بنسبة (7.7%)، الألعاب الإلكترونية بنسبة (7.6%)، المخدرات بنسبة (7.5%)، كلاً من الأفلام والأغاني؛ والعلاقات الجنسية بنسبة (7.4%) لكل منهما، الظروف الاقتصادية بنسبة (7.3%)، العنف الأسري؛ الأحداث الاجتماعية المحلية؛ التحرش والإبتزاز بنسبة (7%) لكل منهم، متابعة الموضة والمشاهير بنسبة (6.8%)، وأخيراً الموروث الثقافي؛ والوساطة والمحاباة بنسبة (6.7%) لكل منهما. وقد غلب على تلك الموضوعات الجانب السلبي، كما يلاحظ على تلك الإهتمامات غلبة طابع المعايشة اليومية لها، وغياب القضايا العالمية، وكذلك غياب القضايا السياسية، وتنوع إهتمامات المبحوثين وأصدقائهم من خلال تقارب النسب الموضحة بالجدول التي تؤكد أن الشاب في هذه الفئة العمرية يكون شغوفاً بالتنقل بين الموضوعات والاهتمامات الموضحة بالجدول أعلاه بهدف الإطلاع والتعرّف على كل ما هو جديد في سبيل إشباع بعض الاحتياجات لديه، وهنا تكمن الخطورة حيث تتوفر إمكانية سرعة الاستجابة للمؤثرات أياً كان نوعها ومصدرها وخصوصاً في ظل غياب التوعية والإرشاد اللازمين في مثل هذه المرحلة العمرية.

رابعاً: الأبعاد المتعلقة بالمدرسة واستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (9) توزيع العينة وفقاً لأسباب انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة المدارس الثانوية (ن = 302)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سرعة متابعة الاحداث	92	30.5
عدم وجود قيود على حرية التعبير	37	12.3

سهولة الاستخدام	57	18.9
تعتبر ادوات لقتل وقت الفراغ الزائد لدى الشباب	78	25.8
تمثل لغة العصر	38	12.6
المجموع	**302**	**100.0**

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (9) إلى رؤية المبحوثين للأسباب التي أدت إلى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلبة المرحلة الثانوية، حيث جاء في مقدمتها سرعة متابعة الأحداث بنسبة (30.5%)، ثم لأنها تعتبر أدوات لقتل أوقات الفراغ الزائدة عند الشباب عامة والمراهقين خاصة، ثم لسهولة الاستخدام بنسبة (18.9%)، ولأنها تمثل لغة العصر بنسبة (12.6%)، وأخيراً لعدم وجود قيود على حرية التعبير بنسبة (12.3%)، ويلاحظ على الأسباب السابقة أنها تعكس مميزات مواقع التواصل الاجتماعي من الاطلاع على الأحداث المستجدة، وتجاوزها للزمان والمكان، وسهولة الاستخدام، ولاتاحتها أكبر قدر من الخصوصية.

جدول رقم (10) توزيع العينة وفقاً لمرجعية المبحوث في مناقشة موضوعات التواصل الاجتماعي التي تهم طلاب المدارس الثانوية (ن = 302)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
زملاء المدرسة	36	11.9
الأصدقاء	172	57.0
أفراد الاسرة	90	29.8
معلميّ المدرسة	4	1.3
المجموع	**302**	**100.0**

يوضح الجدول رقم (10) التواصل الاجتماعي بين الواقعية والافتراضية، حيث تشير البيانات الواردة إلى أن الأشخاص الذين يناقش معهم المبحوث موضوعات مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى بمتابعة وإهتمام طلبة المرحلة الثانوية، حيث جاء في مقدمتهم الأصدقاء بنسبة (57%) من إجمالي العينة، وهو ما يتوافق مع طبيعة المرحلة، ويشكل من ناحية أخرى واقعاً خطيراً حيث تتضمن تلك المواقع الغث والسمين، وقد لا يدرك الاصدقاء آليات التمييز بينهما فيتم توجيه المراهق إلى أمور سلبية تضر به، فضلاً عن مدى المصداقية والصلاح والثقة في هؤلاء الأصدقاء، خاصة في ظل انخفاض نسبة تأثير الأسرة (29.8%)، والمدرسة بنسبة بلغت (1.3%) من إجمالي عينة الدراسة، وهي نتيجة خطيرة تشير بدورها إلى انخفاض الدور التربوي للمدرسة المتمثل في دور المعلمين وكذلك الفجوة في العلاقات بين المراهق وأسرته من ناحية وبينه وبين معلمي مدرسته من ناحية أخرى.

جدول رقم (11) توزيع العينة وفقاً لمدى اعتمادهم وزملاء المدرسة على مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة المقررات الدراسية (ن = 302)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	29.1
الى حد ما	160	53.0
لا	54	17.9
المجموع	**302**	**100.0**

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (11) إلى اعتماد معظم المبحوثين وزملائهم بالمدرسة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعرفة بالمقررات الدراسية جاء إلى حد ما بنسبة بلغت (53%)، يليها في المرتبة الثانية من يرون أنهم يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة مقرراتهم الدراسية بنسبة (29.1%)، في مقابل نسبة ضئيلة تمثل (17.9%) لا يعتمدون عليها في التعرف على المقررات الدراسية. وتشير هذه النتائج إلى توجه أفراد عينة الدراسة وزملائهم بالمدرسة إلى البحث عن المعرفة وخصوصاً ما يتعلق بالمقررات الدراسية من خلال مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يكون ذلك بتكليف من معلمي مدارسهم، وهذا يعد مؤشر ايجابي لاستخدام التقنية الرقمية في التعليم والتعلم.

جدول رقم (12) توزيع العينة وفقاً لمدى تأثير المدرسة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (ن = 302)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	124	41.1
إلى حد ما	132	43.7
لا	46	15.2
المجموع	**302**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (12) أعلاه تأثير المدرسة في التوعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، حيث وافق على ذلك نسبة (41.1%)، بينما بلغت نسبة الموافقين إلى حد ما (43.7%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وقد يشير ذلك إلى وعي معلميهم بالاستخدمات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي سواءً في الحث على توسيع معارف الطلبة في المقررات الدراسية، أو في التواصل بينهم كمعلمين وطلبتهم للتذكير بالواجبات المدرسية، أو بالاختبارات الدورية، أو لاجراء بعض التكاليف لتنوع المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي وتعدد الاستخدامات بما يحقق الاشباعات العلمية للطلاب، والتي تتعدد بتعدد اهتماماتهم وتوجهاتهم، في حين كانت نسبة غير الموافقين تمثل (15.2%) من إجمالي العينة. وإن كان التأثير هنا يقتصر على الاستخدام، إلاّ أنه لا يعبر بالضرورة عن دور المدرسة كمؤسسة تربوية في التوعية بالجوانب الإيجابية والسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي الذي يجب أن يكون عن طريق عقد الدورات والندوات وإلقاء المحاضرات ضمن برامج الأنشطة اللاصفية خلال العام الدراسي، وهو أمر لا بد أن يكون ضمن أولويات المدارس خصوصاً أن التقنية الرقمية أصبحت شريكاً مهماً في التربية والتعليم.

جدول رقم (13) توزيع العينة وفقاً للتطبيقات الالكترونية التي يفضلها المراهق وزملائه بالمدرسة في اشباع احتياجاتهم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الانستقرام	229	12.1
الواتساب	244	13.0
سناب شات	248	13.1
اليوتيوب	238	12.6
الإيمو	167	8.8
تويتر	204	10.8
فيس بوك	180	9.5
لينكيد إن	165	8.7
جوجل بلس	214	11.3
الاجمالي	**1889***	**100.0**

*** ن = 1889 لاختيار المبحوث لأكثر من إجابة.**

يوضح جدول رقم (13) رؤية المبحوثين لأهم التطبيقات الالكترونية التي يفضلونها في اشباع احتياجاتهم المختلفة وزملائهم بالمدرسة، حيث جاء في مقدمتها *سناب شات* بنسبة (13.1%)، ثم *الواتس آب* بنسبة (13%)، ثم *اليوتيوب* بنسبة (12.6%)، ثم *الانستقرام* بنسبة (12.1%)، و*جوجل بلس* (11.3%)، و*تويتر* (10.8%). يليها على التوالي الفيس بوك بنسبة (9.5%)، الإيمو بنسبة (8.8%)، ليكيند إن بنسبة (8.7%)، وقد يرجع ذلك إلى تعدد المزايا والاستخدامات والاشباعات التي تتعلق بتلك التطبيقات الالكترونية، ويشير ذلك إلى امكانية مساهمة المدرسة بشكل فاعل في توجيه طلبتها إلى محتوى تلك التطبيقات بما يخدم القضايا الوطنية ونشر القيم الأصيلة للمجتمع ويثري تحصيلهم العلمي.

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق ببيانات أفراد العينة الأولية أن غالبية الطلاب يدرسون في المسار العلمي بنسبة (87.7%)، مقابل نسبة (12.3%) يدرسون في المسار الأدبي؛ وأن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة بنسبة (92.1%) من مواليد المدن أي كانت حياتهم في منطقة حضرية، مقابل نسبة بسيطة (6.3%) من مواليد الريف، ونسبة (1.7%) من مواليد البادية.

بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق ببيانات الأبعاد الأسرية لأفراد العينة المستخدمين لوسائل التواصل أن أسر غالبية العينة بنسبة تمثل (59.6%) متوسطة الحجم يتراوح عدد أفرادها ما بين (4 - 7 أفراد)، مقارنة بنسبة (30.8%) ممن أسرهم كبيرة الحجم (8 أفراد فأكثر)، ونسبة (9.6%) ممن أسرهم صغيرة الحجم عدد أفرادها (3 فأقل)، في حين يقطن ما يمثل نسبة (65.9%) من المبحوثين في شقق سكنية، في مقابل نسبة (19.9%) يسكنون في بيوت شعبية، ونسبة (14.2%) يسكنون في فلل، وأن هناك نسبة (67.5%) يسكنون بالإيجارويمثلون الغالبية

في العينة، في مقابل نسبة (30.1%) يسكنون في ملكيات خاصة، ونسبة (2.3%) يعيشون في إسكان حكومي، وأن غالبية المبحوثين ويشكلون نسبة (69.9%) متوسط دخول أسرهم أقل من (10000) ريالاً شهرياً، يليهم من متوسط دخل أسرهم ما بين 10000 إلى أقل من 20000 ريال بنسبة (21.8%)، بينما تقل نسبة من متوسط دخلهم الأسري من 20000 إلى أكثر من 25000 ريال حيث بلغت (8.3%)، ويشكل الغالبية من المبحوثين الذي يعتبر الراتب الشهري المصدر الأساسي للدخل نسبة (76.5%) منهم من الراتب الشهري للوظيفة، يليه التجارة بنسبة (18.5%)، ثم العقارات بنسبة (5%)، الأمر الذي يعد نتيجة طبيعية لأن المجتمع السعودي يؤمن بثقافة أن الوظيفة مصدراً آمناً للدخل للأسرة، كما بينت الدراسة تقارب المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد عينة الدراسة، وأن معظمهم من ذوي التعليم الثانوي فأعلى بنسبة (65.6%) للأباء، و(55.3%) للأمهات، وفيما يعمل الغالبية العظمى من أباء المبحوثين موظفين في القطاع الحكومي والخاص والعسكري، فإن الغالبية العظمي من أمهات الإناث لا يعملن خارج المنزل (ربات بيت) وقد يرجع ذلك إلى النظرة السلبية السابقة لعمل المرأة والتي تغيرت كثيراً في الجيل الحالي.

أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق ببيانات الأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء لأفراد العينة أنه جاء في مقدمة وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي المفضلة للمراهقين وأصدقائهم، الجوالات الذكية التي تدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي بنسبة (55%)، والتي انتشرت بصورة متزايدة في الفترة الأخيرة بسبب انخفاض أسعارها وإتاحة العديد من التطبيقات التي تؤكد مقولة أننا انتقلنا الآن من الإعلام الجماهيري إلى الإعلام الشخصي، حيث يمكن تعديل مقولة العولمة بأن العالم قرية كونية صغيرة إلى جوال ذكي صغير، ويلاحظ انخفاض نسبة الوسائل الأخرى والتي جاءت على التوالي التلفزيون بنسبة (23%)، البلايستشن بنسبة (12%)، الحاسب الآلي بنسبة (6%)، ثم الآيباد بنسبة (4%). وقد يرجع ذلك لما تمثله الهواتف الذكية من خصوصية واللامجهولية، والبعد عن الرقابة المباشرة للجماعات الأولية، إضافة إلى سهولة حملها والتنقل بها وتعدد استخداماتها.

كذلك تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يرتادها المراهقون وأصدقاؤهم، مما يشير إلى التأثير الكبير لها، وكذلك جاذبيتها، وقدرتها على تعدد الاشباعات التي تقدمها للمراهقين، حيث جاء في مقدمتها *الواتس آب* بنسبة (16.1%) ، ثم *اليوتيوب* بنسبة (15.8%)، *وسناب شات* بنسبة (14.9%)، وجوجل *بلس* بنسبة (11.1%)، *وتويتر* بنسبة (10.7%)، *والفيس بوك* بنسبة (9.2%)، *ولينكيد إن والإيمو* بنسبة (8.3% & 8.2%)، وأخيراً *الانستقرام* بنسبة (5.7%).

كما اوضحت النتائج كثافة استخدام المراهقين وأصدقائهم يومياً لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث يقضي الغالبية منهم أكثر من 7 ساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا زمن ليس بالبسيط إذا أخذنا في الاعتبار الموضوعات والمواقع التي يتم زيارتها في هذه المدة الزمنية يومياً، وهذه النتيجة تشير إلى الإستخدام المفرط الذي يصل لمرحلة الإدمان.

وأظهرت الدراسة أن أسباب استخدام عينة الدراسة وأصدقائهم لوسائل التواصل الاجتماعي إتصفت بالايجابية الظاهرية، وقد تعبر من ناحية أخرى عن الأهداف المعلنة، ولا توضح بأية حال الأسباب الذاتية الكامنة وراء استخدام هذه المواقع، وجاء في مقدمة أولويات الأسباب المعلنة التي ذكرها المبحوثون على التوالي متابعة الأحداث المحلية بنسبة (25.9%) وقد يكون الدافع وراء ذلك ما يمر به المجتمع السعودي في الفترة الراهنة من تغيرات جريئة وسريعة دافعاً لمثل هذه النسبة من المتابعة بهدف التعرف على المستجدات على الساحة الوطنية، ثم التواصل مع الأصدقاء بنسبة (21.4%) ولكن من هم الأصدقاء ونوع جنسهم والرسائل المتبادلة، والترفيه بنسبة (20.7%) والذي لم يتضح هنا ما نوع هذا الترفيه الذي يحظى بإهتمام هذه الفئة، وشغل وقت الفراغ بنسبة (17.3%)، ثم متابعة الأحداث العربية والعالمية بنسبة (11.2%) و أخيراً

التعبير عن الرأي بحرية بنسبة (3.5%) وهذه النسبة تظل محل استغراب من الباحث قد يفسرها غياب هذه الثقافة عن شبابنا وهذا مؤشر خطير، فمن لا رأي له يكون مدعاة للتأثر بأراء الآخرين التي قد تكون سلبية وهدامة للفرد ولبناء المجتمع.

كما بينت نتائج الدراسة موافقة الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة على تناول وسائل التواصل الاجتماعي لقضاياهم وأصدقائهم المعاصرة، حيث بلغت نسبة الموافقون إلى حد ما (57.3%)، ويليها الموافقون بنسبة (29.5%)، في مقابل نسبة غير الموافقين البسيطة التي شكلت (13.2%) من إجمالي العينة، مما يشير إلى الدور القوي لوسائل التواصل الاجتماعي، ويفسر من ناحية أخرى عوامل جذبها لفئة الشباب عامة والمراهقين من المبحوثين وأصدقائهم بصفة خاصة.

وأوضحت نتائج الدراسة بتنوع أهم الموضوعات التي يتابعها المبحوثين وأصدقائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث جاءت على التوالي الموضوعات الرياضية بنسبة (7.7%)؛ والألعاب الإلكترونية بنسبة (7.6%)؛ ثم المخدرات بنسبة (7.5%)؛ يليها كلاً من الأفلام والأغاني؛ والعلاقات الجنسية بنسبة (7.4%) لكل منهما؛ ثم الظروف الاقتصادية بنسبة (7.3%)؛ والعنف الأسري؛ والأحداث الاجتماعية المحلية؛ والتحرش والإبتزاز بنسبة (7%) لكل منهم، ومتابعة الموضة والمشاهير بنسبة (6.8%)، وأخيراً الموروث الثقافي؛ والوساطة والمحاباة بنسبة (6.7%) لكل منهما. وقد غلب على تلك الموضوعات الجانب السلبي، كما يلاحظ على تلك الإهتمامات غلبة طابع المعايشة اليومية لها، وغياب القضايا العالمية، وكذلك غياب القضايا السياسية، وتنوع إهتمامات المبحوثين وأصدقائهم من خلال تقارب النسب الموضحة بالجدول التي تؤكد أن الشاب في هذه الفئة العمرية يكون شغوفاً بالتنقل بين الموضوعات والاهتمامات الموضحة بالجدول أعلاه بهدف الإطلاع والتعرّف على كل ما هو جديد في سبيل إشباع بعض الاحتياجات لديه، وهنا تكمن الخطورة حيث تتوفر إمكانية سرعة الاستجابة للمؤثرات أياً كان نوعها ومصدرها وخصوصاً في ظل غياب التوعية والإرشاد اللازمين في مثل هذه المرحلة العمرية.

أما فيما يتعلق بالابعاد الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فقد بينت نتائج الدراسة رؤية المبحوثين للأسباب التي أدت إلى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلبة المرحلة الثانوية، حيث جاء في مقدمتها سرعة متابعة الأحداث بنسبة (30.5%)، ثم لأنها تعتبر أدوات لقتل أوقات الفراغ الزائدة عند الشباب عامة والمراهقين خاصة، ثم لسهولة الاستخدام بنسبة (18.9%)، ولأنها تمثل لغة العصر بنسبة (12.6%)، وأخيراً لعدم وجود قيود على حرية التعبير بنسبة (12.3%)، ويلاحظ على الأسباب السابقة أنها تعكس مميزات مواقع التواصل الاجتماعي من الاطلاع على الأحداث المستجدة، وتجاوزها للزمان والمكان، وسهولة الاستخدام، ولاتاحتها أكبر قدر من الخصوصية.

أوضحت نتائج الدراسة الأشخاص الذين يناقش معهم المراهق موضوعات مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى بمتابعة وإهتمام طلبة المرحلة الثانوية، حيث جاء في مقدمتهم الأصدقاء بنسبة (57%) من إجمالي العينة، وهو ما يتوافق مع طبيعة المرحلة، ويشكل من ناحية أخرى واقعاً خطيراً حيث تتضمن تلك المواقع الغث والسمين، وقد لا يدرك الاصدقاء آليات التمييز بينهما فيتم توجيه المراهق إلى أمور سلبية تضر به، فضلاً عن مدى المصداقية والصلاح والثقة في هؤلاء الأصدقاء، خاصة في ظل انخفاض نسبة تأثير الأسرة (29.8%)، والمدرسة بنسبة بلغت (1.3%) من إجمالي عينة الدراسة، وهي نتيجة خطيرة تشير بدورها إلى انخفاض الدور التربوي للمدرسة المتمثل في دور المعلمين، وكذلك الفجوة في العلاقات بين المراهق ومعلمي مدرسته، حيث أن الأصدقاء قد يكونوا في الغالب أشخاصاً يجمعهم إهتمامات مشتركة، وليس بالضرورة أن يكونوا من زملاء المدرسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن اعتماد معظم المبحوثين وزملاء المدرسة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعرفة بالمقررات الدراسية جاء إلى حد ما بنسبة بلغت (53%)، يليها في المرتبة الثانية من يرون أنهم يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة مقرراتهم الدراسية بنسبة (29.1%)، في مقابل نسبة ضئيلة تمثل (17.9%) لا يعتمدون عليها في التعرف على المقررات الدراسية. وتشير هذه النتائج إلى توجه أفراد عينة الدراسة وزملائهم بالمدرسة إلى البحث عن المعرفة وخصوصاً ما يتعلق بالمقررات الدراسية من خلال مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يكزن ذلك بتكليف من معلميهم بالمدرسة، وهذا يعد مؤشر ايجابي لاستخدام التقنية الرقمية في التعليم والتعلم.

كما أوضحت نتائج الدراسة تأثير المدرسة في التوعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظرالمبحوثين، حيث وافق على ذلك نسبة (41.1%)، بينما بلغت نسبة الموافقين إلى حد ما (43.7%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وقد يشير ذلك إلى وعي معلميهم بالاستخدمات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي سواءً في الحث على توسيع معارف الطلبة في المقررات الدراسية، أو في التواصل بينهم كمعلمين وطلبتهم للتذكير بالواجبات المدرسية، أو بالاختبارات الدورية، أو لاجراء بعض التكاليف لتنوع المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي وتعدد الاستخدامات بما يحقق الاشباعات العلمية للطلاب، والتي تتعدد بتعدد اهتماماتهم وتوجهاتهم، في حين كانت نسبة غير الموافقين تمثل (15.2%) من إجمالي العينة. وإن كان التأثير هنا يقتصر على الاستخدام الذي أكدته النتيجة السابقة، إلاّ أنه لا يعبر بالضرورة عن دور المدرسة كمؤسسة تربوية في التوعية بالجوانب الإيجابية والسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي، والذي يجب أن يكون عن طريق عقد الدورات والندوات وإلقاء المحاضرات ضمن برامج الأنشطة اللاصفية خلال العام الدراسي، وهو أمر لا بد أن يكون ضمن أولويات المدارس خصوصاً أن التقنية الرقمية أصبحت شريكاً مهماً في التربية والتعليم.

وأظهرت النتائج كذلك رؤية المبحوثين لأهم التطبيقات الالكترونية التي يفضلونها في اشباع احتياجاتهم المختلفة وزملائهم بالمدرسة، حيث جاء في مقدمتها *سناب شات*، ثم *الواتس آب*، ثم *اليوتيوب*، ثم *الانستقرام*، *وجوجل بلس*، *وتويتر*. يليها على التوالي الفيس بوك، ثم الإيمو، ثم ليكيند إن، وقد يرجع ذلك إلى تعدد المزايا والاستخدامات والاشباعات التي تتعلق بتلك التطبيقات الالكترونية، ويشير ذلك إلى امكانية مساهمة المدرسة بشكل فاعل في توجيه طلبتها إلى محتوى تلك التطبيقات بما يخدم القضايا الوطنية ونشر القيم الأصيلة للمجتمع ويثري تحصيلهم العلمي.

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن استخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي حققت لهم بعض الإشباعات لاحتياجاتهم المتعددة، مثل اشباعات التفاعل الاجتماعي، اشباعات التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، اشباعات التعرف على الأحداث المحيطة بهم، اشباعات الوصول للمعرفة العلمية، اشباعات توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية والصداقات .. إلخ.

ثانياً: توصيات الدراسة:

تفعيل دور الاسرة التوعوي المرتبط باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتقنين ساعات الاستخدام، وضرورة توثيق العلاقة بين الاسرة والمدرسة بما يحقق تدعيم النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين فى هذه المرحلة الحرجة، وتوعية الأبناء بأهمية بناء العلاقات والصداقات الحقيقية، والتعايش مع الأصدقاء بمعاني الصداقة وأخلاقياتها من غير تصنع أو تخف أو إيهام، وتوجيه الدعوة إلى أولياء الأمور بضرورة مراقبة أبنائهم أثناء دخولهم على الإنترنت عموماً، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على وجه الخصوص.

تعزيز دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلامية في مجال التوعية بأضرار الإدمان الرقمي، وما قد يترتب على الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص والشبكة العنكبوتية بشكل

عام من أضرار قد تتجاوز المستخدم لتنعكس لاحقاً على الأسرة والمجتمع.

أهمية التوعية بالمرحلة العمرية للمستخدمين، والتوعية بالبرامج والمواقع المناسبة لكل مرحلة، ووضع ضوابط محددة لاستخدام تلك المواقع من الناحية الفنية والتقنية بتفعيل قوانين رادعة وصارمة لما يكتب أو يقال أو ينشر في تلك الوسائل، مع فرض آليات تقنين نافذة من الجهات المختصة التي تباشر تقديم تلك الوسائل أو الجهات الوسيطة لها.

التأكيد على تعزيز دور المعلم بمؤسسات التعليم، عن طريق محاولته التعرف على إهتمامات طلابه ومشاركتهم مناقشتها بأسلوب تربوي، مع حرص القائمين على التعليم على عقد دورات دورية للمعلمين لتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع أجيال المستقبل، وحثهم على توطيد علاقتهم بطلابهم خارج حدود المنهج الدراسي، والقيام بدور الموجه من منطلق الأب الحريص على مصلحة أبنائه.

الاهتمام وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس بتدريبهم على التعامل مع التقنيات الحديثة وطرق الاستفادة منها ايجاباً، مع تكليفهم ضمن مهامهم بعمل مبادرات توعوية مستمرة للطلاب في هذا الخصوص، وإدراج بعض هذه المبادرات ضمن برامج الأنشطة اللأصفية بالمدراس وتحفيز الطلاب للمشاركة فيها.

تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة، والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل: الثقافة، ونقل المعلومات المفيدة، والبرامج الجيدة، وتنمية العقل، والفكر، والمدارك، والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية، والتراخي، والعنف.

المـــراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

إسعيد، دانيال سليم خالد (2003)، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين.

البرجي، هشام (2013)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، http://www.acrseg.org/40338. (تم الاطلاع في 2017/7/7، 22:10).

الخليفي، محمد (2002)، تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و 6، ص ص 469 - 502.

الرفاعي، صباح (2011)، فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الانترنت لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة المدمنات للإنترنت، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع.

الغامدي، عبد الله (2007)، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المجالي، فايز (2007)، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، المنارة، المجلد 13، العدد 7، ص ص 160-199.

تكريتي، محمد (ب.ت)، لماذا الإنترنت، http://www.alminber.net/why

فرج، إيمان (2004)، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، المنتدى العربي للسكان، بيروت، 1 – 19 نوفمبر 2004م.

ليلى حسين السيد،" استخدامات الاطفال الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال"، القاهرة: مجلة الفن الإذاعى، العدد 168، 2007.

مكاوي، حسن عماد & ليلى حسين السيد (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

http://www.univ-tebessa.dz/fichiers/master/master_1785pdf / (تم الاطلاع يوم 2017/11/10، 20:42).

http://www.kolalwatn.net/news136120/. (تم الاطلاع في 2017/12/2، 22:45).

https://weedoo.tech/facebook-arab-world-statistics-feb-2017. (تم الاطلاع في 2017/12/22، 11:45).

http://www.ingdz.net/vb/showthread.php?t=48408. (تم الاطلاع في 2018/2/10 08:18)

https://weedoo.tech/ar/. (تم الاطلاع في 2018/3/12، 15:15)

internet.htm/ . (تم الاطلاع في 2018/2/5، 22:15).

حجاب، محمد منير (2010)، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

حسن، أشرف جلال (2009)، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل، بحث منشور، مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 15 – 17 فبراير 2009م.

رجب، محمد (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي تفاقم مخاوف المراهقين وتزيد تعاستهم، صحيفة العرب، الاربعاء 7 فبراير/شباط 2018، العدد: 10893، http://www.alarab.co.uk/article. (تم الاطلاع في 2018/2/7، 21:00).

صالح، خالد صالح (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدىّ الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 33 – الجزء الأول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Kaltiala, Heino, R., Lintonen, T., and Rimpela, A. (2004), Internet Addiction? Potentially Problematic Use of Internet in A Population of 12 -18 Year - Old Adolescents, Addiction Research and Theory, Vol. 12, No. 1.

Lenhart, Amanda & Madden, Mary (2007), Teens, Privacy and Online Social Networks: How Teens Manage their Online Identities and Personal Information in the Age of Myspace. *Pew Internet & American life project, 18th April. www.pewintent.org/*. viewed in Nov. 8th. 2017.

Mondi, Makingu, P Woods, A Rafi (2008), A Uses and Gratification Expectancy Model to Predict Students: Perceived e-learning Experience, *Journal of Educational technology & Society*, vol.11, no 2.

Nie, Norman H. and Erbring, Lutz (2009), Internet and Society: A

preliminary Report, Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.

Rizkallah, Elias G., Razzouk, Nabil Y. (2006), "TV Viewing Motivations of Arab American Households in the US: An Empirical Perspective", *International Business & Economics Research Journal*, Vol. 5, N.1, p.67

Song, I., Larose, R., Eastin, M. S., and Lin, C. (2004), Internet Gratifications and Internet Addiction: On the Uses and Abuses of New Media. Cyber Psychology and Begavior, Vol. 7, No. 4.

Valkenburg, Patti M, Peter. Jochen (2009), "Social Consequences of the Internet for Adolescents: A Decode of Research" Current Directions in psychological science - February 2009.

Williams, J., (2010) Social Networking Applications in Health Care: Threats to the Privacy and Security of Health Information. *Proceedings of 2010, ICSE Workshop on Software Engineering in Health Care*. Cape Town, South Africa, ACM: pp. 39 – 49.

Social Dimensions of Adolescents' Use of Social Media: A Descriptive Study on a Sample of Secondary School Students in Jeddah

Abdal rahman Abdallah Abdal Rahman Al-Omri
Reverso Context Sociology and Social Work Department
King Abdulaziz University

Abstract Nowadays, the usage of social media sites among the members of the society has grown and has become more popular among young people, especially the adolescents who are more exposed to these digital sites. In this study we are trying to identify the social dimensions of using the social media among high school student boys. This study is a descriptive study that adopts the social survey method. The field study data were collected from a sample of students in some secondary schools in Jeddah, estimated at 302 students, through a questionnaire distributed to those respondents. The most important results of this study is related to family dimensions found that the majority of the study sample belong to medium-sized families, who live in rented apartments, with middle-income, mostly it comes from the salary of the job, and most respondents' parent have a low level of education which is secondary. The data on social dimensions which is related to friends has indicated that respondents share their preference to use mobile phones to access preferred social networking sites such as WhatsApp, YouTube and Snapchat, with addiction to their excessive exposure to sites that address their various contemporary issues. The results showed the modest role of the educational school in directing; the use of adolescents for social media, as well as the gap in the relationship between students and their teachers, although some of the students are urged to use social media sites more often.